

فاعلية البرامج التنموية للجماعات المحلية في مواجهة تهميش مناطق الظل
(دراسة حالة دائرة سيدي نعمان بولاية المدية)

**Assessing the Effectiveness of Local Development Programs
in Reducing Marginalization in Shadow Areas: A Case
Study of Sidi Naâmane District, Médéa Province**

بوجلال محمد

جامعة يحي فارس بالمدية(الجزائر)
mohamed@univ-medea.dz

أحمد يوسف السعيدى

جامعة يحي فارس بالمدية(الجزائر)،
Youcef.ahmed@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/05/30

تاريخ القبول: 2026/04/30

تاريخ الاستلام: 2026/02/21

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز واقع المشاريع التنموية المنجزة في إطار البرامج التي تعتمد عليها الجماعات المحلية لفائدة مناطق الظل، باعتبارها مجالات تتطلب تدخلاً تنموياً خاصاً ضمن السياسات العمومية. وقد ركزت الدراسة على تحليل برنامجي (FCCL) و (PCD)، من خلال دراسة حالة دائرة سيدي نعمان. وأظهرت النتائج أن للجماعات المحلية دوراً أساسياً وفعالاً في تنفيذ مشاريع تنموية ساهمت في تحسين الخدمات وظروف العيش، مما أسهم في تقليص بعض الفوارق الاجتماعية بهذه المناطق. الكلمات المفتاحية: الجماعات المحلية. (PCD)، مناطق الظل، التنمية المحلية المستدامة. تصنيف JEL: H70, H75, H53.

Abstract: This paper highlights the reality of development projects implemented by local authorities in shadow areas through programs such as the Municipal Development Plan (PCD) and the Local Authorities Guarantee and Solidarity Fund (FCCL), based on a case study of the district of Sidi Naâmane. The results show that these projects contributed to improving basic services and living conditions, helping to reduce some social and developmental disparities in these areas.

Keywords: Local authorities, (PCD, Shadow zones, Sustainable local development

Jel Classification Codes: H70, H75, H53

I. تمهيد:

منذ ستينيات القرن العشرين، إعتمدت الجزائر التنمية المحلية كركيزة استراتيجية لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تنفيذ برامج ومخططات تنموية على المستوى المحلي، أبرزها المخططات البلدية للتنمية (PCD) والبرامج القطاعية الممركزة وغير الممركزة (PSC و PSD). ومع بروز مناطق الظل التي تعاني من نقص الخدمات والبنية التحتية، شرعت الدولة في تكليف جهات مختصة لضمان تنفيذ مشاريع تنموية تلبي الاحتياجات الفعلية للسكان وتعزز العدالة الاجتماعية.

ومن أجل تقييم مدى فاعلية هذه البرامج على أرض الواقع، اعتمدت الدراسة على دائرة سيدي نعمان كنموذج ميداني، باعتبارها إحدى المناطق المستهدفة بمشاريع التنمية في إطار سياسة الدولة تجاه مناطق الظل، وتهدف الدراسة إلى تحليل طبيعة التدخلات المنجزة، وتقييم مدى استجابتها للاحتياجات الحقيقية للسكان، بالإضافة إلى رصد التحديات التي تعيق تحقيق الأهداف التنموية المنشودة، بما يتيح استخلاص مؤشرات دقيقة حول فعالية البرامج التنموية المحلية في تحسين ظروف المعيشة وتعزيز التنمية المستدامة بهذه المناطق.

و في ظل التوجه نحو تعزيز التنمية المحلية وتقليص الفوارق المجالية، تبرز تساؤلات جوهرية حول مدى نجاعة البرامج التنموية الموجهة لمناطق الظل، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

أ. الإشكالية الرئيسية :

إلى أي مدى أسهمت البرامج التنموية المحلية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمية بمناطق الظل في دائرة سيدي نعمان؟

كما تبثق من الاشكالية الرئيسية أسئلة فرعية ونذكرها :

ب. الاسئلة الفرعية :

- إلى أي حد أسهمت برامج التنمية المحلية في تحسين مستوى توفير الخدمات الأساسية كالمياه الصالحة للشرب، والطاقة الكهربائية، وشبكات الطرق بمناطق الظل ؟
- ما مدى تأثير محدودية المشاريع ذات البعد الاجتماعي والثقافي على فعالية البرامج التنموية المحلية، وعلى تحقيق تنمية متكاملة ومستدامة في مناطق الظل ؟
- كيف انعكس ضعف إشراك المواطنين وفعاليات المجتمع المدني في مراحل إعداد وتنفيذ البرامج التنموية على مستوى المشاركة المجتمعية، في مناطق الظل؟
- إلى أي مدى أدى تدهور البنية التحتية وغياب ثقافة الصيانة والمتابعة إلى تقليص استدامة أثر البرامج التنموية المحلية على المدى الطويل في مناطق الظل ؟

ج. فرضيات الدراسة:

- تُسهم برامج التنمية المحلية، والمتمثلة في المخطط البلدي للتنمية (PCD) ، والبرامج القطاعية للتنمية (PSD)، وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية (FCCL) ، في تحسين مستوى توفير بعض

الخدمات الأساسية، لاسيما الماء الصالح للشرب، والطاقة الكهربائية، وشبكات الطرق، بمناطق الظل.

- يؤدي غياب أو محدودية المشاريع ذات البعد الاجتماعي والثقافي ضمن البرامج التنموية المحلية إلى تقليص أثرها الشامل، مما يحد من تحقيق تنمية متكاملة ومستدامة في مناطق الظل.
- يسهم ضعف إشراك المواطنين وفعاليات المجتمع المدني في مراحل إعداد وتنفيذ البرامج التنموية في انخفاض مستوى الانخراط المجتمعي، وهو ما ينعكس سلبيًا على فعالية البرامج ومحدودية النتائج المحققة.
- يؤدي تدهور البنية التحتية وغياب ثقافة الصيانة والمتابعة الدورية إلى إعاقة استمرارية أثر البرامج التنموية المحلية على المدى الطويل في مناطق الظل.

د. أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والميدانية الرامية إلى تعميق الفهم النظري والتطبيقي لقضية التنمية في مناطق الظل، وذلك من خلال ما يلي:
- تأصيل الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة، عبر عرض وتحليل المفاهيم الأساسية المرتبطة بمناطق الظل، والتنمية المحلية، ودور الجماعات المحلية في تجسيد السياسات التنموية على المستوى الإقليمي.
 - الوقوف على طبيعة البرامج التنموية المعتمدة من قبل الجماعات المحلية، وتحليل آليات تدخلها ومدى مساهمتها في تفعيل مسار التنمية على مستوى مناطق الظل.
 - تقييم درجة فعالية البرامج التنموية المحلية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (الاقتصادية، الاجتماعية، والبنية التحتية)، من خلال دراسة حالة دائرة سيدي نعمان وبلدياتها.
 - حصر أبرز البرامج التنموية الموجهة لمناطق الظل على مستوى ولاية المدية، وتحليل مدى انسجامها وتكاملها مع متطلبات وأولويات التنمية المحلية.

هـ. أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى إبراز الدور المحوري الذي تضطلع به الجماعات المحلية في تحسين مسار التنمية المحلية بمناطق الظل، من خلال تعبئة الموارد المتاحة وتوجيهها نحو معالجة الإشكالات التنموية والاستجابة لاحتياجات السكان ومتطلباتهم الأساسية.
- كما تستمد الدراسة أهميتها من كون مناطق الظل أصبحت تحظى باهتمام متزايد ضمن أولويات السياسات العمومية للسلطات العليا في البلاد، باعتبارها فضاءات تتوفر على إمكانات اقتصادية واجتماعية واعدة، من شأن استغلالها الأمثل أن يسهم في خلق الثروة، وتحقيق تنمية محلية متوازنة ومستدامة، بما ينعكس إيجابًا على تحسين المستوى المعيشي للسكان، ويدعم مسار التنمية الشاملة للاقتصاد الوطني.
- و. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع التنمية المحلية في مناطق الظل. كما تم توظيف أسلوب دراسة الحالة من خلال تحليل المشاريع التنموية المنجزة بدائرة سيدي نعمان بولاية المدية.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

نتناول في هذا المحور المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة (جماعات محلية، تنمية محلية، مناطق الظل

1. مفهوم الجماعات المحلية :

حظي موضوع الجماعات المحلية باهتمام بالغ من قبل العديد من الباحثين بصفة عامة، والاقتصاديين بصفة خاصة، نظراً لكونها تمثل القاعدة الأساسية للتنظيم المجتمعي والإداري. ويتجلى هذا الاهتمام من خلال تعدد التعاريف والمقاربات التي تناولت مفهوم الجماعات المحلية، حيث اختلفت زوايا التحليل باختلاف الخلفيات العلمية والمرجعيات الفكرية، ومن بين أبرز هذه التعاريف ما يلي:

تعرف على أنها "مقاطعة إدارية ذات شخصية اعتبارية تتمتع بميزانية سواء بالنسبة للولاية أو البلدية، تشرف على إدارة الجماعات المحلية والأجهزة التابعة عند الانتخاب بالتصويت العام وهي مؤهلة للتقاضي أمام العدالة وأبرام عقود باسمها" (الحليم وبوعلاقة، 2020، صفحة 333)

كما تعرف أيضاً على أنها: "وحدات إدارية تتكون من مجالس منتخبة، لها استقلالية مالية وإدارية عن السلطة المركزية لتتمكن من تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها مع بقاء حق المراقبة للسلطة المركزية (خروبي و بن طيبة، 2016)

من خلال ما سبق يمكن تعريف الجماعات المحلية بأنها جماعات منتخبة معبرة عن إرادة الشعب في تسيير شؤونها داخل إقليم معين ممثلاً في الولاية أو البلدية، تتمتع باستقلاليتها الإدارية والمالية وفي المقابل تخضع لرقابة السلطة المركزية.

1.1 التنمية المحلية : باعتبار أن الجماعات المحلية هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، فقد كانت المنطلق

الرئيسي لتنمية المجتمع ككل، وقد حظيت التنمية المحلية باهتمام كل من الساسة والباحثين وتعددت

التعاريف الخاصة بها إلا أنها تصب في قالب ومفهوم واحد، نحاول إدراج أهم هذه التعاريف في ما يلي :

عرفتها الأمم المتحدة على أنها: "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية في المجتمعات المحلية ومساعدتها في الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن. (بلقاسم وبوعافية، 2022)

كما تعرف بأنها: العملية التي يمكن بواسطتها تحقيق تعاون فعال بين الجهود الشعبية وجهود الحكومة للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية، والوحدات المحلية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، من منظور تحسين نوعية الحياة للسكان المحليين بطريقة شاملة ومتكاملة من خلال التعاريف السابقة، نجد أن التنمية المحلية تقوم على تظافر جهود الحكومة والمجتمع المحلي لتوفير متطلباته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية قوامها التوزيع العادل للثروة واستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية قصد تحقيق حق المواطنين في العيش الكريم.

2.1.1 مناطق الظل : يُعد مصطلح مناطق الظل مصطلحًا حديثًا نسبيًا على الساحة الأكاديمية، حيث بدأ التداول به بشكل واسع بعد ظهوره في الخطاب السياسي الجزائري، وتحديدًا عقب اللقاء الحكومي مع الولاية في 16-17 فبراير 2020. خلال هذا اللقاء، قدم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، تقريرًا مصورًا حول المناطق المهمشة والمحرومة من أبسط متطلبات الحياة في الجزائر، والتي أصبح يُشار إليها رسميًا بمناطق الظل. وقد حظي هذا المصطلح باهتمام الباحثين الأكاديميين، الذين حاولوا ضبطه وتقديم تعريفات متنوعة، من أبرزها تعريف مناطق الظل بأنها مناطق معزولة، نائية، مهمشة ومحرومة من التنمية، تتميز بمواقع جغرافية صعبة مثل المناطق الجبلية، الصحراوية، الحدودية، أو تلك الواقعة على فواصل بين الولايات. وتشترك هذه المناطق في غياب البنى التحتية الأساسية مثل شبكات الطرق، الكهرباء، الغاز الطبيعي، وشح أو انعدام المياه الصالحة للشرب، بالإضافة إلى نقص المدارس والمرافق الصحية أو إغلاقها، ما أدى إلى خلل واضح في التوازن الإقليمي وغياب العدالة الجغرافية (معتوق، 2021، ص 293).

كما يُعتبر هذا المصطلح جديدًا من حيث الاستخدام الرسمي، حيث استُخدم لأول مرة خلال إجتماع الحكومة مع الولاية عام 2020 بعد عرض التقرير المصور. ويُعد في الأصل مصطلحًا إعلاميًا وسياسيًا هدف إلى تسليط الضوء على المناطق النائية والمهمشة أو "المناطق المنسية" كما وصفها الرئيس، والتي تعاني من حرمان شديد وعدم عدالة في توزيع ثمار التنمية. والهدف من استخدامه هو الاعتراف بوجود ظاهرة التخلف والتنمية غير المتوازنة، والتي كانت معروفة لكنها مهملة بسبب سوء التسيير وليس ظاهرة حديثة. (قطاف وسمينة، 2024). ويُعرف هذا المفهوم في التعليم رقم 2028 الصادرة عام 2020 بأنه: "المناطق البعيدة والمعزولة التي تعاني من حالة هشاشة، حيث يعيش سكانها في ظروف معيشية صعبة نتيجة غياب البنية التحتية الحيوية وأبسط ضروريات الحياة مثل الماء، الكهرباء، الغاز، المدارس وفرص العمل" (التعليم رقم 2028 المتعلقة بإعادة تعريف مناطق الظل وإعادة اقتراح عمليات ذات أولوية، 2020).

من خلال ما سبق نستنتج أن مناطق الظل هي المناطق الفقيرة المحرومة من أدنى متطلبات الحياة، تعيش ظروف قاسية، والتي لم تلق أي اهتمام من التنمية نتيجة لعدم المساواة وعدم تكريس العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد على المستوى المحلي

2. البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل:

كما وضحنا من قبل فإن عملية التنمية المحلية هي عملية مشتركة تتقاسمها الحكومة و الجماعات المحلية ، من خلال برامج و مشاريع تنفذها الجماعات المحلية و تسهر على سيرها و مراقبتها الحكومة المركزية .

1.2 برنامج عمل الحكومة في تنمية وتأهيل مناطق الظل: يتمثل برنامج عمل الحكومة من خلال تقديم نظرة عامة على البرامج التنموية .

1.1.2 نظرة عامة عن البرنامج:

يُعد الاهتمام بمناطق الظل إحدى الأولويات المحورية في برنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي شدّد في خطابه الرسمية ولقاءاته مع المسؤولين المحليين على ضرورة التكفل الفعال بهذه المناطق المهمشة، باعتبار

أن "تشديد الجزائر الجديدة لا يمكن أن يتحقق دون ترقية مناطق الظل". وقد تم إطلاق برنامج وطني شامل يستند إلى تمويل معتبر وجدول زمني واضح للتنفيذ.

في هذا السياق، أسندت متابعة هذا الملف إلى السيد إبراهيم مراد، أولاً بصفته مستشاراً لرئيس الجمهورية، ثم كوسيط للجمهورية في ماي 2021، ولاحقاً كوزير للداخلية منذ سبتمبر 2022. وقد أدرج ملف مناطق الظل ضمن مخطط عمل الحكومة لتنفيذ برنامج الإنعاش الاقتصادي للفترة 2020-2024.

أفضى إحصاء وطني إلى تسجيل أكثر من 13,000 منطقة ظل، يقطنها نحو 8.5 مليون نسمة (أي ما يعادل 29% من السكان). وتم تخصيص 43,705 مشروعاً تنموياً لهذه المناطق، بغلاف مالي إجمالي قدره 548 مليار دينار. تم تعبئة 310 مليار دينار منه بين مارس 2020 وسنة 2024، أي بنسبة 56% من مجموع التمويل (قطاف وسمينة، 2024، ص 47).

لتسهيل تنفيذ البرنامج ومتابعته، أطلقت سنة 2020 تطبيقية إلكترونية وطنية بموجب التعليم رقم 00032، تتيح للولاة ورؤساء الدوائر تتبع الأشغال ميدانياً وضمان رقابة أكثر نجاعة على المشاريع التنموية. ووفقاً لبيانات 2020، تم إنجاز 24,093 مشروعاً عبر 9,805 منطقة ظل موزعة على 343 بلدية، ما يمثل 55% من المشاريع المبرمجة. كما تم إنهاء 2,532 مشروعاً فعلياً، استفاد منها قرابة 4 ملايين مواطن في 6,709 منطقة، فيما تبقّت مشاريع أخرى في طور الإنجاز أو الإجراءات الإدارية. وقد تم تمويل هذه المشاريع من عدة مصادر رئيسية، أبرزها:

- ميزانية الدولة من خلال البرامج القطاعية غير الممركزة (PSD) والمخططات البلدية للتنمية (PCD)؛
- صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية (FCCCL).
- مساهمات مالية من الولايات والبلديات. (عشاشي، 2023)

2.2 الأهداف الاستراتيجية لبرنامج مناطق الظل:

بغرض تحقيق أهداف برنامج ترقية مناطق الظل بالجزائر، قامت الحكومة بإعداد وتنفيذ مشاريع تنموية متكاملة وتكتسي بعداً اجتماعياً واقتصادياً، والالتزام بتجسيدها على أساس مقاربة تشاركية تدمج السكان المستفيدين وذلك لتحقيق أربعة أهداف استراتيجية هي:

- القضاء على عزلة السكان الذين يعيشون في مناطق مبعثرة ومعزولة؛
- تزويد السكان بمياه الشرب والكهرباء والغاز؛
- تحسين ظروف تدرس التلاميذ وتقديم الخدمات المتعلقة بصحة الشباب وتفتحهم؛
- تنوع القدرات الاقتصادية للمناطق المعزولة من أجل توفير مناصب الشغل وفرص العمل (مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج السيد رئيس الجمهورية بعنوان سنة 2020، 2021، صفحة 05).

3.2 البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل.

1.3.2 البرامج القطاعية غير الممركزة:

البرامج القطاعية غير الممركزة هي تلك البرامج التي تسجل باسم الوالي، والتي تبلغ رخصة برنامجها حسب كل قطاع فرعي من القائمة بموجب مقرر برنامج من الوزير المكلف بالمالية طبقا لبرنامج التجهيز السنوي الذي اعتمدته الحكومة، ووفقا لما تضمنه المرسوم التنفيذي رقم 98-227 المؤرخ في 13 جويلية 1998 المتعلق بنفقات الدولة للتجهيز، حيث نص على إطار تنفيذ الميزانية العامة للدولة والتسجيل ومتابعة نفقات التجهيز العمومي. النفقات المتعلقة بالتجهيزات العمومية غير الممركزة والتي تتكون من برامج قطاعية غير ممركرة، والمخطط القطاعي للتنمية بالطبع يشمل مختلف القطاعات، كالبنية التحتية والخدمات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية كما يشمل أيضا مجال جغرافي واسع أي على المستوى الولائي وقد يشمل أيضا أكثر من ولاية خاصة إذا تعلق الأمر بالطرق والري. (مفيدة و ماحي، 2022)

من بين اهم البرامج التنموية للجماعات المحلية في الجزائر نجد :

2.3.2 المخطط البلدي للتنمية (pcd)

يعتبر المخطط البلدي للتنمية أحد أدوات التنمية المحلية، تم إقراره بموجب المرسوم التنفيذي 136-73 المؤرخ في 09 أوت 1973 والمتعلق بشروط تسيير وإنجاز المخططات البلدية للتنمية، ويعد أحد صور اللامركزية وإشراك الجماعات المحلية والمواطنين في التنمية الوطنية.

وهي تلك البرامج التي تخضع في تسييرها للبلديات، والتي تتمحور حول الأعمال ذات الأولوية في التنمية ومنها على الخصوص التزويد بماء الشرب، التطهير، الطرق، الشبكات وفك العزلة. وطبقا لما هو محدد في المادة 107 من قانون البلدية 10 / 11 يعد المجلس الشعبي البلدي برامجه السنوية والمتعددة السنوات بعدما يصادق عليها ويسهر على تنفيذها تماشيا مع الصلاحيات المخولة لها في إطار المخطط الوطني للتهيئة والتنمية المستدامة للإقليم وكذا المخططات التوجيهية القطاعية، وتندرج مدونة مشاريع المخطط البلدي للتنمية تحت العناوين التالية: المياه الصالحة للشرب والتطهير، الطرق والمسارات، التهيئة الحضرية والبيئة، التربية والتكوين والصحة والنظافة. (بوجحفة و رضا، 2023)

3.3.2 المخطط القطاعي للتنمية : هو مخطط ذو طابع وطني مشترك مع الجماعات الحلية، حيث يدخل ضمن صلاحيات الولاية، هذا ما جسده المرسوم رقم 81-380 المؤرخ في 26 ديسمبر 1981 حيث نص على أحقية المجلس الشعبي الولائي كطرف في اعداد مخطط الولاية في المشاريع ذات الطابع الوطني المبرمجة على نطاقها الجغرافي. (حاروش و حروش، 2021)

كما يمكنه تسجيل اقتراحاته التي يبديها في إطار المخطط التنموي الوطني، تقوم الولاية بإعداد مخططاتها للتنمية الذي تحدد فيه الخطوط العريضة لبرامجها التنموية لفترة 5 سنوات وهو عبارة عن مخطط متوسط الأجل يعكس البرامج والوسائل والأهداف المحددة بصفة تعاقدية بين الدولة و الإدارة المحلية قصد تحقيق التنمية المحلية، ويسجل هذا المخطط باسم الوالي الذي يسهر على تنفيذه، والمخطط القطاعي للتنمية بالطبع يشمل مختلف القطاعات كالبنية التحتية والخدمات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية كما يشمل أيضا مجال جغرافي واسع أي المستوى الولائي وقد يشمل أيضا أكثر من ولاية خاصة إذا تعلق الأمر بالطرق والري. (بوجحفة و رضا، 2023، صفحة 163)

4.3.2 إعانات صندوق الضمان والتضامن الجماعات المحلية الموجهة للتنمية المحلية (FCCL)

الصندوق المشترك للجماعات المحلية هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية، وتخضع لوصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية. تتمثل مهامه الأساسية في تقديم إعانات مالية مؤقتة أو نهائية للجماعات المحلية ومؤسساتها، بهدف تمويل مشاريع التجهيز والاستثمار، سواء في إطار محلي أو ضمن برامج التعاون بين البلديات. (مفيدة و ماحي ، 2022) تُوجه هذه الإعانات بشكل أساسي نحو البلديات الفقيرة والمعزولة جغرافيًا، حيث يعاني السكان من ظروف معيشية صعبة، وتخصص الإعانات لمشاريع محددة بدقة، ولا يُسمح بتحويلها لمشاريع أخرى، وفي حال إلغائها تُعاد إلى الصندوق. تُرتب قائمة المشاريع الممولة حسب الأولوية، ووفقًا لخصوصيات واحتياجات كل بلدية. من أبرز مهام الصندوق:

- توزيع المخصصات المالية التي تمنحها الدولة للجماعات المحلية؛
- تقديم الدعم المالي في حالات الكوارث والطوارئ، أو لتغطية النفقات الإجبارية ذات الأولوية؛
- المساهمة في تكوين الموارد البشرية من منتخبين وموظفين في الإدارة المحلية؛
- تمويل مشاريع التجهيز والاستثمار، بما في ذلك المشاريع التشاركية بين البلديات. (حيلولة، 2019، صفحة 20).

3. قراءة في واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر

رغم وفرة عائدات النفط، أخفقت السياسات الحكومية في تحقيق تنمية متوازنة وعدالة اجتماعية بين المناطق، مما أدى إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية وظهور ما يُعرف بمناطق الظل. وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في كشف معاناة سكان هذه المناطق، الأمر الذي أجبر الحكومة على تبني خطة تنموية عاجلة تهدف إلى تحسين ظروفهم المعيشية.

3.1 الإجراءات المتخذة من طرف السلطات بخصوص مناطق الظل:

في إطار سعي الدولة الجزائرية لتقليص الفوارق التنموية وتعزيز العدالة المحلية، وجّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال لقاء الحكومة بالولاية ورؤساء المجالس المحلية في فبراير 2020، تعليمات صارمة بإجراء مسح شامل لمناطق الظل، مؤكدًا أن تحقيق مشروع "الجزائر الجديدة" يقتضي بالضرورة تنمية هذه المناطق المهمشة. وقد عبّر الرئيس عن رفضه القاطع للظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها سكان بعض المناطق، رغم توفر الموارد والإمكانيات، مشددًا على ضرورة جعل الفئات المعوزة أولوية قصوى ضمن السياسات العمومية. (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

وتنفيذًا لهذه التوجيهات، باشرت وزارة الداخلية عملية إحصاء واسعة لمناطق الظل، أسفرت عن تسجيل أكثر من 15 ألف منطقة على المستوى الوطني، منها 299 منطقة في العاصمة فقط، يقطنها أزيد من 8 ملايين نسمة. (قداة، 2020)، وتُعرّف "مناطق الظل" رسميًا بأنها التجمعات السكنية التي تعاني من نقص حاد في

الخدمات الأساسية، كالكهرباء، الغاز، مياه الشرب، الصرف الصحي، النقل، التعليم، والصحة، إضافة إلى غياب شبه تام لمرافق الترفيه.

وقد قدّر وسيط الجمهورية آنذاك، السيد إبراهيم مراد، أن تحسين وضع هذه المناطق يتطلب إنجاز حوالي 19,843 مشروعاً بكلفة تفوق 590 مليار دينار جزائري، بينما تم تمويل أكثر من 24 ألف مشروع بغلاف مالي فاق 323 مليار دينار. واستجابة لهذه الأوضاع، شرعت السلطات في تنفيذ جملة من الإجراءات، أبرزها:

- إحصاء مناطق الظل وتحديد احتياجاتها الأساسية؛
- إعداد بطاقات تقنية وتقييمات مالية دقيقة لكل مشروع تنموي؛
- تشكيل لجان ولائية ودائرية لضمان التنسيق الفعال مع اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بالإشراف على البرامج الاستيعابية الخاصة بهذه المناطق. (بوجحفة و رضا ، 2023، صفحة 165)

ثانياً: واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل دراسة حالة دائرة سيدي نعمان ولاية المدية

1. دائرة سيدي نعمان :

تُعد دائرة سيدي نعمان من بين الدوائر الإدارية التابعة لولاية المدية ، بحيث تتوسط تراب الولاية، مما يجعلها نقطة وصل بين العديد من البلديات المجاورة. تحدها من الجهة الغربية بلديتا البرواقية وأولاد زايد، ومن الشمال بلديتا بوشراويل والعمارية، ومن الجنوب خمس جوامع، بينما يحدها شرقاً كل من بوسكن وسيدي الربيع. بلغ عدد سكان الدائرة حوالي 21,000 نسمة حسب إحصائيات سنة 2021. وتتكون إدارياً من ثلاث بلديات، وهي: سيدي نعمان (البلدية المركزية)، بوشراويل، خمس جوامع.

كما تتميز الدائرة بطابعها الفلاحي وموقعها الجغرافي الذي يمنحها إمكانات تنموية واعدة في مجالات متعددة، لا سيما في ربط البلديات المجاورة وتعزيز التكامل الاقتصادي والاجتماعي داخل الولاية.

1.1 مناطق الظل لبلدية سيدي نعمان : الجدول الموالي يعطي حوصلة عن واقع المشاريع التنموية ومدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية و صندوق التضامن و الضمان للتنمية المحلية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية سيدي نعمان

جدول رقم (01) : يتضمن حوصلة عن مدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية و صندوق التضامن و الضمان للتنمية المحلية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية سيدي نعمان.

سنة تسجيل البرنامج: 2020					
الرقم	منطقة الظل	مصدر التمويل	عنوان المشروع	الغلاف المالي للعملية	الملاحظة
1	فرقة الزبارات	pcd	تزويد فرقة الزبارات بالمياه الصالحة للشرب انطلاقاً من خزان سيدي محي الدين بلدية سيدي نعمان	2.703.275.40	الاشغال منتهية
2	سيدي محي الدين	pcd	ربط الكهرباء بمحطة الضخ سيدي محي الدين	3.106.401.55	الاشغال منتهية
3	فرقة	fccl	ربط فرقة القوارة بالكهرباء	52.370.00	الاشغال

فاعلية البرامج التنموية للجماعات المحلية في مواجهة تهديمش مناطق الظل
(دراسة حالة دائرة سيدي نعمان بولاية المدية) (ص: 28-43)

الروايسية			منتهية
سنة البرنامج: 2021			
1	فرقة البيطام	انجاز شبكة التطهير لفرقة البيطام بسيدي نعمان (الشطر 1)	8.401.043.00
2	فرقة لقريد	انجاز الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم 03 وفرقة لقريد	15.056.560.00
3	فرقة سيدي يوسف	انجاز شبكة الصرف الصحي بسيدي يوسف (الشطر الاول)	10.527.227.90
4	فرقة الزاوي العليا	انجاز شبكة الصرف الصحي لفرقة الزاوي العليا	5.397.763.00
5	فرقة النشاشدة	الربط بشبكة الكهرباء لبئر عميق لفرقة النشاشدة	6.943.430.27
سنة البرنامج: 2022			
1	فرقة الطوالب	تزويد فرقة الطوالب بالمياه الصالحة للشرب	2.448.668.36
2	فرقة المراتين	انجاز شبكة الصرف الصحي لفرقة المراتين	10.607.993.20
3	فرقة البيطام	انجاز شبكة التطهير لفرقة البيطام بسيدي نعمان (الشطر 2+3)	11.403.318.60
4	فرقة الخديمية	انجاز شبكة الصرف الصحي لفرقة الخديمية الشطر (2+1)	22.752.919.08
		انجاز وتوسيع شبكة المياه الصالحة للشرب لفرقة الخديمية	10.177.356.20
5	فرقة المعافية	انجاز شبكة التطهير لفرقة المعافية.	13.413.783.77
6	فرقة الزبارات	انجاز ومراقبة ومتابعة الطرق الرابط بين الطريق الولائي رقم 03 وفرقة المعافية على مسافة 1.1 كلم	11.711.980.00
8	فرقة غانم	متابعة وانجاز شبكة التطهير لفرقة الزبارات	6.421.002.00
		انجاز شبكة التطهير لدوار غانم بلدية سيدي نعمان	3.235.642.13

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وثائق بلدية سيدي نعمان

يُظهر الجدول خلاصة لأهم المشاريع التنموية التي استفادت منها مناطق الظل التابعة لبلدية سيدي نعمان خلال السنوات الثلاث (2020، 2021، 2022). وقد شملت هذه المشاريع تدخلات أساسية، أبرزها شق وتعبيد

الطرق، مما ساهم بفعالية في فك العزلة عن هذه المناطق وتحسين ظروف العيش بها. كما تم تسجيل مشاريع لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وهو ما يمثل استجابة فعلية لاحتياجات المواطنين في مجال الخدمات الأساسية.

ومن خلال المعطيات المتوفرة، يتضح أن المشاريع الموجهة لمناطق الظل في بلدية سيدي نعمان ركزت بالأساس على رفع العزلة وتحسين جودة الحياة، من خلال توفير هياكل التمدرس، وخدمات المياه الصالحة للشرب، إلى جانب إنجاز قنوات الصرف الصحي، ما يعكس التزام السلطات المحلية بتحقيق تنمية شاملة ومتكاملة في هذه المناطق المحرومة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشاريع تمت بفضل تخصيص مبالغ مالية هامة من طرف السلطات العمومية، في إطار جهودها المبذولة لتحقيق تنمية متوازنة وشاملة في مناطق الظل التابعة لدائرة سيدي نعمان وبلدياتها، بما يعكس التوجه الوطني نحو تقليص الفوارق وضمان العدالة في توزيع المشاريع التنموية.

2.1 مناطق الظل لبلدية بوشراحيـل : الجدول الموالي يتضمن حوصلة عن واقع المشاريع التنموية ومدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية بوشراحيـل

جدول رقم (02) : يتضمن حوصلة عن مدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية بوشراحيـل .

سنة تسجيل البرنامج: 2020					
الرقم	منطقة الظل	مصدر التمويل	عنوان المشروع	الغلاف المالي للمشروع	الملاحظة
1	فرقة الشرفة	pcd	انجاز ومتابعة المياه الصالحة للشرب لفرقة الشرفة	231.800.00	الاشغال منتهية
1	فرقة أولاد بن يخلف	pcd	تعبيد الطريق أولاد بن يخلف الرابط بين الطريق الولائي رقم 05 والطريق الولائي رقم 03	25.136.758.00	الاشغال منتهية
3	فرقة الشواعة	pcd	انجاز الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم 05 وفرقة الشواعة	2.249828.28	الاشغال منتهية
سنة تسجيل البرنامج: 2021					
1	فرقة أولاد أحمد	pcd	تجديد وتوسيع شبكة المياه الصالحة للشرب لفرقة أولاد حضرية وأولاد أحمد	2.085.058.50	الاشغال منتهية
2	فرقة البوادة	pcd	متابعة وانجاز شبكة الصرف الصحي لفرقة البوادة الشطر 1	4.936.478.45	الاشغال غير منتهية
3	فرقة تهاني وزيان	pcd	متابعة ومراقبة وتزويد فرقة تهاني وزيان بالمياه الصالحة للشرب	16.649031.77	الاشغال منتهية

الاشغال منتهية	8.670.637.50	متابعة ومراقبة اعادة تأهيل الطريق البلدي المؤدي لفرقة الشرفة على مسافة 700مط	pcd	فرقة الشرفة	4
سنة تسجيل البرنامج: 2022					
الاشغال منتهية	6.969.780.00	التعبيد بالخرسانة الرقمية للطريق البلدي الرابط بين فرقة أولاد بن عيدة وفرقة موزاوي على مسافة 800مط	pcd	فرقة أولاد بن عيدة	1
الاشغال منتهية	11.192.421.00	متابعة وانجاز شبكة الصرف الصحي لفرقة البوادة الشطر 2	pcd	فرقة البوادة	2

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وثائق بلدية بوشراويل

نلاحظ من خلال الجدول أن المخطط البلدي للتنمية يلعب دورًا كبيرًا في إنجاز مشاريع التنمية المحلية، خصوصًا في مناطق الظل. حيث تم تنفيذ معظم هذه المشاريع بنسبة إنجاز بلغت 100%، مما يعكس فعالية هذا المخطط في الاستجابة لاحتياجات هذه المناطق. ويهدف المخطط إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم لسكان هذه المناطق التي تعاني من ضعف واضح في مؤشرات التنمية، كما يوضح الجدول خلاصة لأهم المشاريع التنموية التي استفادت منها مناطق الظل التابعة لبلدية بوشراويل خلال السنوات الثلاث (2020، 2021، 2022). وقد تمثلت هذه المشاريع في تدخلات أساسية، أبرزها شق وتعبيد الطرق، وهو ما ساهم بشكل كبير في فك العزلة عن هذه المناطق وتحسين ظروف العيش فيها. كما تم تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وأشغال التطهير وهو ما يعكس الاهتمام بتحسين مستوى الخدمات الأساسية.

3.1 مناطق الظل لبلدية خمس جوامع : والجدول الموالي يتضمن حوصلة عن واقع المشاريع التنموية ومدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية و صندوق التضامن و الضمان للتنمية المحلية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية خمس جوامع .

جدول رقم (03) يتضمن حوصلة عن مدى مساهمة المخطط البلدي للتنمية و صندوق التضامن و الضمان للتنمية المحلية في التكفل باحتياجات سكان مناطق الظل لبلدية خمس جوامع

سنة تسجيل البرنامج: 2020					
الرقم	منطقة الظل	مصدر التمويل	عنوان المشروع	الغلاف المالي للمشروع	الملاحظة
1	فرقة العوارم	pcd	انجاز الطريق الرابط بين الطريق البلدي سيدي نعمان ، خمس جوامع وفرقة العوارم	4.637.715.30	الاشغال منتهية
2	فرقة عين الكرمة	pcd	انجاز الطريق البلدي الرابط بين عين الكرمة وطريق أولاد رحمون على مسافة 1.5 كلم	7.998.585.00	الاشغال منتهية
3	فرقة أولاد رحمون	pcd	تفريش ومراقبة الطريق الرابط بين اولاد رحمون وفرقة اولاد رحمون	50.768.30.00	الاشغال منتهية
سنة تسجيل البرنامج: 2021					

الاشغال منتهية	348908000	ترميم مساكة قسم بمدرسة العلامة البشير الابراهيمي بفرقة عين الكرمة	CSGCL	فرقة عين الكرمة	1
الاشغال منتهية	1178628000	تعبيد ومتابعة طريقي منطقتي الظل بفرقي اولاد رحمون على مسافة 2.1	pcd		
الاشغال منتهية	208440400	تهيئة وترميم قاعة علاج بفرقة عين الكرمة			
الاشغال منتهية	55.393.905.00	اعادة تاهيل الطريق البلدي الرابط بين اولاد العيد -خمس جوامع والطريق الولائي رقم 64 مروراً بعين الكرمة على مسافة 7 كلم	CSGCL		
سنة تسجيل البرنامج: 2022					
الاشغال منتهية	102.600.491.0 0	انجاز الطريق المؤدي الى فرقة الغرابية على مسافة 0.8 كلم	Pcd	فرقة عين الكرمة	1
الاشغال منتهية	26.866.630.00	ترميم مدرسة (مساكة وانجاز دورة مياه) العلامة البشير الابراهيمي بفرقة عين الكرمة	CSGCL		

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على وثائق بلدية خمس جوامع

يبين الجدول ملخصاً لأهم المشاريع التنموية التي استفادت منها مناطق الظل التابعة لبلدية خمس جوامع خلال الفترة: (2022، 2020، 2021)، حيث شملت هذه المشاريع تدخلات جوهرية تمثلت أساساً في شق وتعبيد الطرقات، وهو ما ساهم بشكل ملموس في فك العزلة وتحسين ظروف المعيشة بهذه المناطق، مما انعكس إيجاباً على الحياة اليومية للسكان. كما استفادت هذه المناطق من مشاريع تزويد بالمياه الصالحة للشرب، وهو ما يُعد خطوة أساسية نحو ضمان حق المواطن في خدمات حيوية. بالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل أشغال ترميم بمدرسة "مساكة"، تضمنت إنجاز دورة مياه جديدة، وذلك بهدف توفير ظروف مناسبة لمزاولة التلاميذ لدراساتهم في بيئة صحية ومهيئة. ومن خلال هذه المعطيات، يتضح أن البرامج التنموية الموجهة لمناطق الظل ببلدية خمس جوامع قد ركزت بالدرجة الأولى على رفع العزلة وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، مما يعكس توجهاً واضحاً نحو تحسين مستوى التنمية المحلية وتعزيز العدالة الاجتماعية.

II. الطرق والادوات :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة واقع التنمية المحلية في مناطق الظل وتحليل مختلف البرامج والمشاريع التنموية الموجهة لهذه المناطق. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها اعتماداً على المعطيات المتوفرة.

كما تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة من خلال إسقاط الإطار النظري على حالة دائرة سيدي نعمان بولاية المدية، قصد تحليل واقع المشاريع التنموية المنجزة في مناطق الظل ومدى انعكاسها على تحسين ظروف المعيشة للسكان.

واعتمدت الدراسة كذلك على تحليل المعطيات والوثائق الرسمية المتعلقة ببرامج التنمية المحلية، خاصة البرامج المعتمدة من طرف الجماعات المحلية، مثل مخططات التنمية البلدية (PCD)، وبرامج التنمية القطاعية غير الممركزة (PSD)، والبرامج الممولة من صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية (FCCL). كما تم الاستناد إلى تقارير إدارية ومعطيات إحصائية محلية صادرة عن مصالح الدائرة والبلديات، إضافة إلى بعض الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي تناولت موضوع التنمية المحلية ومناطق الظل في الجزائر، وذلك بهدف دعم التحليل والوصول إلى نتائج أكثر دقة حول واقع التنمية بهذه المناطق.

III نتائج و اقتراحات الدراسة:

1. نتائج الدراسة :

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذه الدراسة، والمتعلق بواقع التنمية المحلية في مناطق الظل بدائرة سيدي نعمان بولاية المدية، ومن خلال تحليل البرامج التنموية المعتمدة والمشاريع المنجزة في إطارها، أمكن استخلاص مجموعة من النتائج التي تعكس مستوى الجهود المبذولة من طرف الحكومة لتحسين ظروف المعيشة للسكان، وكذا التحديات التي ما تزال تواجه تحقيق تنمية محلية متوازنة ومستدامة في هذه المناطق تم تسجيل ما يلي:

✓ بينت النتائج تحقيق مستوى مقبول من التغطية في بعض الخدمات الأساسية، حيث ساهمت المشاريع المنجزة في تحسين تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وتعزيز شبكات الكهرباء والغاز، إضافة إلى تحسين شبكة الطرق والنقل، وتوسيع شبكات الصرف الصحي والإنارة العمومية. وقد ساعدت هذه الإنجازات في فك العزلة عن العديد من التجمعات السكانية وتحسين ظروف العيش في مناطق الظل.

✓ كشفت الدراسة عن وجود نقائص واضحة في بعض القطاعات الحيوية، خاصة في مجال الصحة، حيث تعاني المناطق محل الدراسة من نقص في الهياكل الصحية والتجهيزات الطبية، فضلاً عن محدودية المشاريع المرتبطة بالرياضة والثقافة والأسواق الجوية والتنظيمات الاجتماعية، وهو ما يحد من تحسين نوعية الحياة الاجتماعية للسكان.

✓ أظهرت النتائج كذلك ضعف الاستدامة والصيانة الدورية لبعض المشاريع المنجزة، رغم مرور سنوات طويلة على إنجازها، الأمر الذي يؤدي في كثير من الحالات إلى تراجع فعالية هذه المرافق وعدم الاستفادة المثلى منها على المدى الطويل.

✓ وأخيراً أبرزت الدراسة ضعف إشراك المواطن والمجتمع المدني في عملية التنمية المحلية، حيث يلاحظ محدودية الوعي لدى السكان بأهمية المحافظة على المرافق العمومية، إضافة إلى ضعف مشاركة المجتمع المدني في صياغة وتنفيذ البرامج التنموية، وهو ما يقلل من فعالية المقاربة التشاركية التي تعد من أهم ركائز التنمية المحلية المستدامة.

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن البرامج التنموية الموجهة لمناطق الظل أسهمت في تحسين بعض الخدمات الأساسية، غير أن تحقيق تنمية محلية متوازنة يتطلب تعزيز الاهتمام بالقطاعات الاجتماعية، وتفعيل آليات الصيانة والمتابعة، إضافة إلى توسيع مشاركة الفاعلين المحليين في مختلف مراحل العملية التنموية.

2. إقتراحات الدراسة :

من خلال كل ماسبق يمكن اقتراح مايلي

- ✓ دمج مشاريع تنموية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية إلى جانب المشاريع الأساسية لتحسين جودة الحياة؛
- ✓ اعتماد سياسات صيانة دورية للمرافق القائمة وتحديث البنية التحتية بشكل تدريجي؛
- ✓ تفعيل دور المجتمع المدني كشريك أساسي في التنمية المحلية؛
- ✓ مراجعة آليات تنفيذ البرامج التنموية لضمان توافقها مع الاحتياجات الفعلية للسكان؛.
- ✓ تعزيز آليات الرقابة والتقييم لضمان فعالية واستدامة مشاريع مناطق الظل؛
- ✓ توجيه التنمية نحو القطاعات الإنتاجية مثل الفلاحة، تربية المواشي، والصناعات التقليدية لتعزيز الاقتصاد المحلي.

IV. الخلاصة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ميدانية وتحليلية حول واقع التنمية المحلية بمناطق الظل في دائرة سيدي نعمان بولاية المدية، يمكن استخلاص أن البرامج التنموية التي أطلقتها السلطات العمومية، خاصة من خلال مخططات التنمية البلدية (PCD) وبرامج التنمية القطاعية (PSD) وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية (FCCL)، قد أسهمت بدرجة ملحوظة في تحسين مستوى الخدمات الأساسية والبنية التحتية بهذه المناطق. فقد ساعدت هذه البرامج على فك العزلة عن العديد من التجمعات السكانية، وتعزيز التغطية بشبكات الطرق والمياه الصالحة للشرب والكهرباء والغاز والصرف الصحي والإنارة العمومية، مما انعكس إيجاباً على ظروف العيش للسكان وساهم في تقليص بعض الفوارق التنموية.

غير أن النتائج أبرزت في المقابل استمرار مجموعة من التحديات التي تحد من تحقيق تنمية محلية شاملة ومستدامة، من أبرزها ضعف المشاريع ذات الطابع الاجتماعي والثقافي، ونقص الهياكل الصحية والتجهيزات المرتبطة بها، إضافة إلى محدودية الاهتمام بقطاعات الرياضة والترفيه والأسواق الجوارية. كما كشفت الدراسة عن إشكاليات مرتبطة بضعف صيانة المرافق المنجزة، ومحدودية إشراك المواطنين والمجتمع المدني في مختلف مراحل إعداد وتنفيذ البرامج التنموية، وهو ما قد يؤثر على فعالية هذه المشاريع واستدامتها.

وبناءً على ذلك، فإن تحقيق تنمية محلية متوازنة في مناطق الظل يستدعي تبني مقاربة تنموية أكثر شمولية وتشاركية، تقوم على توسيع مجالات التدخل لتشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مع تعزيز آليات المتابعة والتقييم، وتفعيل دور المجتمع المدني، إلى جانب توجيه الجهود التنموية نحو القطاعات الإنتاجية التي من شأنها دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل مستدامة، بما يضمن تحسين نوعية الحياة للسكان وترسيخ مبادئ التنمية المحلية المستدامة.

- الاحالات والمراجع

1. إيمان حيلولة. (2019). دور صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية. *مجلة القانون العقاري*, 6(1)، الصفحات 11-27.
2. بلقاسم، ر. &، بوعافية، م. ب. (2022). واقع البرامج التنموية للجماعات المحلية في مناطق الظل - حالة بلدية الحمادية برج بوعربريج. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية*. 9(2), pp. 291-307.
3. جقيوب عبد الحليم، و نورة هزوشي طارق بوعلاقة. (2020). دور أدوات التسيير الحديثة في تعزيز نشاط الجماعات المحلية - تجارب دول -. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات*, 6(2)، الصفحات 329-348.
4. جميلة بن قطاف، و نعيمة سمينة. (2024). التنمية المحلية المستدامة في مناطق الظل على ضوء برنامج الانعاش الاقتصادي في الجزائر 2023/2020 - دراسة بلدية سيدي عامر ولاية المسيلة -. *مجلة دراسات وأبحاث التنمية*، 11(1)، الصفحات 44-56.
5. خروبي، م. &، بن طيبة، م. (2016). دور الجماعات المحلية في دعم التنمية المحلية - دراسة حالة لبلدية العفرون "البليدة". *مجلة النيز للبحوث والدراسات*. 7(1), pp. 76-98.
6. رشيدة بوجحفة، و بن تومي رضا. (2023). الجماعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر بلدية سيدي امحمد بن علي ولاية غليزان وبلدية أولاد دراج ولاية المسيلة - دراسة حالة -. *مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية*، 7(1)، الصفحات 141-173.
7. صابر بن معتوق. (2021). قراءة في واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر ضمن مخطط برنامج الانعاش الاقتصادي (2020-2024). *السياسة العالمية*، 5(1)، الصفحات 284-298.
8. محمد عشاشي. (2023). مناطق الظل بين الخطاب السياسي الداخلي والتزامات الجزائر الدولية. *مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية*، 7(1)، الصفحات 174-198.
9. نادي مفيدة، و مراد ماحي. (2022). دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية بمناطق الظل في الجزائر - دراسة حالة ولاية تيبازة. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية*، 9(2)، الصفحات 231-250.
10. نور الدين حاروش، و رفيقة حروش. (2021). التنمية المحلية في الجزائر بين نمطية البرامج وخصوصيات الاقاليم. *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*، 5(2)، الصفحات 488-510.
11. وكالة الانباء الجزائرية. (13 8، 2020). أمر بتغيير ملامح مناطق الظل قبل نهاية السنة. تاريخ الاسترداد 12 4، 2025. من <https://www.aps.dz/ar/algerie/90984-2020-08>